المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 23-10-2006 العـــدد : 14000

الصفحـات : 2 المسلسل : 15

قانونيون ومسؤولون يشيدون بالقرار الملكي في لقاءات مع «الرياض»:

العميد البنيان: هيئة البيعة خطوة رائدة تعطي نظام الحكم قوة إضافية

الرياض - محمد الحيدر، حمد الجمهور، مكة المكرمة - خالد عبدالله:

■ اعتبر عدد من المسؤولين ورجال الأمن والقانون القرار الذي أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بتشكيل هيئة البيعة وتنظيم شؤون الحكم ومبايعة الملك وولي العهد بأنه خطوة إصلاحية مهمة من شأنها تكريس الثقة ووضع أسس قوية لسير الحكم وهو خطوة رائدة في الطريق الصحيح.

وقال العميد الدكتور محمد البنيان إن هذه الخطوة تدل على أن الأسرة الحاكمة أسرة متماسكة ومحكومة بأنظمة وقوانين داخلية قائمة على المحبة والالفة والاحترام مشيراً إلى أن نظام هيئة البيعة يعطي نظام الحكم قوة إضافية لأن المبايعة والاختيار من أساسيات الدين الحنيف الذي يطالبنا بالبيعة والاختيار.

وأوضح العميد البنيان أن لهذا النظام بعداً وطنياً هاماً لأنه وضع أمام الحاكم والمواطن رؤية مستقبلية وطموأن أبناء الوطن أن نظام الحكم يتم بصورة مستقرة وأن تداول السلطة سلمي ونظامي مؤكداً أن الأسرة الحاكمة عرفت بتماسكها ووحدتها أمام مواطنيها وعكست هذه الصورة في الخارج.

ويقول المحامي نايف يماني ان هذه الخطوة الإصلاحية واحدة من أجرأ الخطوات التي قام بها الملك عبدالله لأنها تنطوي على خير كثير لهذا الوطن وتضمن سلامته واستقراره باستقرار وتكاتف الأسرة الحاكمة التي هي دائماً رمز للوحدة الوطنية.

وأكد أن هذه الخطوة جاءت في وقتها المناسب لدعم وتعزيز الأمن والاستقرار الذي تم تأسيسه منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز - يرحمه الله - لاستمرارية الحكم وانتقال السلطة بسلاسة لأن هذا القرار يساعد على تثبيت ثوابت الحكم بالمملكة مما ينعكس على أمن الوطن لتكون في منأى عن أي اضطرابات أو فتن - لا سمح الله -.

م. طارق القصيبي

محمد الدوسري

ويبين المحامي نايف يماني أن هذا القرار يأتي لتكريس الثقة والاستقرار ويعطي معايير تفصيلية لآلية انتقال سلسة للحكم ويمنح رؤية واضحة لعناصر انتقال السلطة.

وهذه الهيئة الجديدة نوع من التنظيم المؤسساتي الذي يساعد على استقرار الأمور ووضعها في اطارها المناسب وان هذه الخطوة جاءت لتعبر عن شفافية الدولة في التعامل مع القضايا الحساسة واشراك الشعب فيها.

خطوة كبيرة

من جانبه اعتبر المهندس طارق بن عثمان القصيبي نائب رئيس المجلس البلدي لمدينة الرياض نظام هيئة البيعة خطوة كبيرة على طريق التحديث والتطوير السياسي، مشيراً إلى أنها بعثت الاطمئنان والبهجة والسرور لكل مواطن وحملت معاني سامية وأرست كيانا دستوريا يحفظ بإذن الله امن البلاد والعباد.

وقال د «الرياض» ان قرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بإيجاد نظام لهيئة البيعة عكس اهتمامه بتعميق العمل المؤسسي المنظم في تداول السلطة بأسلوب يعالج الاحتمالات المتوقعة وغيرها من الأمور المستقبلية التي قد تحدث لاحقاً.

> القصيبي: القرار تعميق للعمل المؤسسي المنظم الزكري: المملكة تمثل ثقلاً عالمياً واستقرارها ينعكس على اقتصاد المنطقة

وأشار المهندس القصيبي إلى أن هذا النظام كما في المادة الثالثة منه على التزام الهيئة بكتاب الله وسنة رسوله والمحافظة على كيان الدولة وعلى وحدة الأسرة الحاكمة وتعاونها وعدم تفرقها وعلى الوحدة الوطنية ومصالح الشعب، وهذا بلا شك يجعل المواطن يطمئن على مصلحة وطنه واستقراره السياسي نتيجة التزام الهيئة بتلك الثوابت.

كما قال الدكتور عبدالرحمن بن احمد الجعفري عضو مجلس الشورى سابقاً أن نظام هيئة البيعة جاء مفصلاً للمادة الخامسة في نظام الحكم خاصة في ما يتعلق في المقترح باختيار ولي العهد، وهذا النظام يضع هذا الأمر في نطاق واضح مما يؤدي إلى انتقال السلطة بأسلوب علمي شفاف، ويزيل بعض التساؤلات والغموض التي لم تكن واضحة في المادة الخامسة بنظام الحكم، والتي تشير إلى أن نظام الحكم ملكي ويكون الحكم في أبناء الملك عبدالعزيز العبدالرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء ويبايع الأصلح منهم للحكم على كتاب الله وسنة رسوله، في حين تقول المقترح أن الملك يختار ولي العهد ويعفيه بأمر ملكي.

وأوضح د «الرياض» أنه كلما كان هناك وضوح في انتقال السلطة كلما حصلنا على آثار جانبية جيدة على امن وسلامة البلد، وبالتالي يصب في رخاء المملكة.

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 23-10-2006 العـــدد : 14000
الصفحـات : 2 المسلسل : 15

العميد محمد البنيان

عبدالمحسن الزكري

د. عبدالرحمن الجعفري

والاستقرار بالمنطقة بأكملها.

صمام أمان

كما أوضح الدكتور عبدالرحمن السويلم عضو مجلس الشورى أن صدور نظام هيئة البيعة هو امتداد لعطاءات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- في التطوير والتحديث في القضايا السياسية والاقتصادية وهموم جميع المواطنين. وبالتالي أعطت بعدا كبيرا لقوة الحكم وثباتية القرار ونظاميته بكل وضوح.

وقال د.«الرياض» انها خطوة جريئة وحضارية في طريق التطوير نحو البيعة ومستقبل اختيار ولي العهد من خلال آلية تحكيم مبنية على الشورى من داخل الأسرة الحاكمة، وتبعث الأمان والاطمئنان لمستقبل هذه الأمة وهو ما تعودنا عليه منذ حياة المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وسار عليه أبناؤه البررة من بعده، وفق ما يتماشى مع الشريعة الإسلامية. واعتبر الدكتور السويلم هيئة البيعة صمام أمان يضمن سلاسة انتقال السلطة وهذا أمر يهم جميع المواطنين بكافة طبقاتهم مما يضمن مستقبل استقرار المجتمع.

❖ من جانبه أكد الدكتور نهار بن عبدالرحمن العتيبي الداعية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ان إنشاء نظام هيئة البيعة هو مما يخدم هذه البلاد المباركة مستقبلاً ويساهم بإذن الله تعالى في استقرار البلاد وذلك بإيجاد الحلول المناسبة لما قد يطرأ من أمور أو مستجدات أخذاً بمبدأ الشورى الذي هو من المبادئ الأساسية في الشريعة الإسلامية وهذا من الحسنات العديدة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وولي عهده الأمين.

وقال العتيبي ان هذه الهيئة عند عملها سينتج عنها قرارات تصب في مصلحة هذه البلاد الآمنة المطمئنة وفي مصلحة الشعب الذي يؤازر قيادته ويقف خلفها بالغالي والنفيس.

وسأل العتيبي الله عز وجل أن يجزي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين على إنشاء هذه الهيئة المباركة خير الجزاء وأن ينفع بها ويوفق أعضاءها إلى ما يحبه ويرضاه.

د. السويلم: النظام أعطى بعداً كبيراً لقوة الحكم

د. الجعفري: الهيئة ضمان لانتقال السلطة بأسلوب علمي شفاف

اكتمال منظومة الأنظمة

وقال المهندس عبدالمحسن بن محمد الزكري عضو مجلس الشورى أن صدور هيئة البيعة هو استكمال لما تم وان صدر في عهد الراحل الملك فهد بن عبدالعزيز في عام ١٤١٣ هـ وهو نظام الحكم والمناطق وبالتالي استكمال لهذه المنظومة.

وأوضح في تصريح لـ«الرياض» أن المملكة تعيش اليوم إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية برغبة أكيدة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز «حفظه الله» في تنظم الكثير من شئون الدولة، ونظام هيئة البيعة سوف يجعل للمملكة استقراراً لسنوات مقبلة عديدة، والتي تهدف إلى اختيار ولي العهد «اختيار الاستقرار» وهو ما يهم الوطن والمواطن وبهم العالم المحيط بالمملكة سواء كان قريباً أو بعيداً، فالمملكة لديها دستور ونظام حكم ونظام مؤسساتي واضح وهذا لن يقف عند إنشاء الهيئة وسوف نسمع قريباً إصلاحات جديدة في شتى المجالات.

وأشار الزكري إلى أن اكتمال هذه المنظومة ويحكم أننا نعمل ضمن منظومة عالمية سوف يخدم الاقتصاد في المملكة والذي يحتاج إلى قوانين واستقرار تحكم التقدم بنجاح ليس للمواطن فقط بل أن المملكة تمثل الآن ثقلاً عالمياً في شتى المجالات ومؤثرة في العالم وبالتالي أي استقرار في المملكة سيعود على المنطقة العربية بصفة عامة والعالم، والمملكة هي الإسلام ومهبط الوحي، واقتصاديا هي البترول مسير الطاقة في العالم وأكبر احتياطي وأي تنظيم واستقرار ينعكس على العالم اجمع، ونظرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز هي أن تكون البلاد بإذن الله مستقرة لعهد بعيد، والهدف من ذلك هو رسالة للعالم بان المملكة لديها من ينكر ويعمل

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 23-10-2006 العـــدد : 14000
الصفحـات : 2 المسلسل : 15

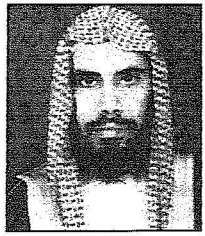

د. نهار العتيبي

د. العتيبي: نظام هيئة البيعة تعزيز لمبدأ الشورى
الدوسري: إصلاح صادق مبني على أسس علمية مدروسة

ويخطط لإستراتيجية عالمية.

وأضاف أن «نظام هيئة البيعة بموادها عملت على تنظيم نظام الحكم في المملكة، ومعالجة جميع الأمور المتعلقة بالحكم في البلاد، والاهم من ذلك وجود الشفافية والمرونة في اختيار ولي العهد في المملكة».

إصلاح صادق

• من جانبه، أكد المستشار القانوني والخبير في الفقه الإسلامي محمد بن حسين الدوسري أن صدور نظام هيئة البيعة حدث عالمي لابد أن نفخر نحن أبناء المملكة بما يحصل لدينا من تطور فكري وحضاري في عهد الملك الإنسان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز «حفظه الله».

وقال لـ «الرياض»: إنه إصلاح صادق مبني على أسس علمية مدروسة للنهوض ببناء دولة أرست أسسها بأصول وقواعد الشريعة الإسلامية، وبالتأمل في تأريخ الأمم وأصول الحكم لدى المفكرين والفلاسفة خرج نظام هيئة البيعة ليجسد رافداً من روافد الاجتهاد المستنير في بناء الأنظمة الدستورية، ولبعد نظر خادم الحرمين الشريفين وشفافيته الصادقة أمر بتكوين هيئة دستورية حيث إنها تختص بأعلى شأن في الحكم وولاية العهد وقيادة البلد حتى لا تقف عجلة تطور البلاد وادارة شئون العباد.

وأوضح الدوسري أن هذا النهج الدستوري في وضع نظام الهيئة يجعل المفكر والباحث والمواطن العادي يستنشف ويلمس قيم الشفافية والصراحة في أمور شائكة لكي يتجسدها المواطن والمفكر والباحث والمسئول في تصرفاته وهو خير قدوة لهم.

وبين أن أنظمة المملكة تتسم بسمة هيمنة أحكام وأصول ومقاصد الشريعة فإن نظام هيئة البيعة جاء متماسكاً ومتناسقاً من حيث التزامه بمصادر الشريعة الإسلامية كما نصت عليه المادة الثالثة وهي التزام الهيئة بكتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم والمحافظة على كيان الدولة وعلى وحدة الأسرة المالكة وتعاونها وعدم تفرقها وعلى الوحدة الوطنية ومصالح الشعب، وهذا تجسيد لما ورد في النظام الأساسي للحكم مادة (٧):

يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى وسنة رسوله وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة ومادة (٨): يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الإسلامية، فالدولة السعودية أساس بنائها وأصولها وقواعدها على أصول وأحكام وقواعد ومقاصد الشريعة الإسلامية وهذه حقيقة تتضح لمن لازم أنظمة ولوائح المملكة العربية السعودية دراسةً وفهماً واستنباطاً ومقارنةً بالأنظمة الحديثة.وأشار المستشار القانوني الدوسري إلى إن أهم ما يميز هذا الحدث العالمي الشفافية والصدق والواقعية وهما دلالتان ضروريتان لكل أنظمة الحكم ومدى تطورهما ومواكبتهما عصرنا الحديث، وحمداً لله أن الملك الإنسان يتصف بهاتين الصفتين.